وللكشميهني فيتقاصون بالضاد المعجمة المفتوحة المخففة مظالم كانت
بينهم في الدنيا من انواع المظالم المتعلقة بالابدان والاموال فيتقاصون بالحسنات
والسيئات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته ولا يدخل
احد الجنة ولاحد عليه تباعة حتى اذا نقوا بضم النون والقاف المشددة
مبنيا للمفعول من التنقية ولابي ذر عن المستملي تقصوا بفتح المثناة الفوقية
والقاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة اي اكملوا التقاص وهذبوا
بضم الهاء وتشديد الذال المعجمة المكسورة اي خلصوا من الاثام بمقاصصة
بعضها ببعض اذن لهم بدخول الجنة بضم الهمزة وكسر المعجمة ويتفاضلون
فيها المنازل على قدر ما بقي لكل واحد من الحسنات فوالله الذي نفس
محمد صلى الله عليه وسلم بيده استعارة لنور قدرته لأحدهم بالرفع
مبتدا وفتح اللام للتاكيد بمسكنه في الجنة وخبر المبتدا قوله ادل
بالدال المهملة بمنزله وللحموي والمستملي بمسكنه كان في الدنيا وانما كان ادل
لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم بالغداة والعشي وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في الرقاق وقال يونس بن محمد المودب البغدادي فيما
وصله ابن منده في كتاب الايمان قال حدثنا شيبان بن عبد
الرحمن التيمي مولاهم النحوي البصري نزيل الكوفة يقال انه منسوب
الى نحوة بطن من الازد لا الى علم النحو عن قتادة بن دعامة قال حدثنا
ابو المتوكل هو الناجي وغرض المولف بسياق هذا التعليق تصريح قتادة
بالتحديث عن ابي المتوكل باب قول الله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين واولها ومن اظلم ممن افترى
في سورة هود على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال ابن كثير يبين تعالى حال
المفترين عليه وفضيحتهم في الدار الاخرة على رؤس الخلائق من الملائكة

والرسل

التبعة كفرحة وكتابة الشي الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها قاموس

٦٦

والرسل وسائر البشر والجان وقال غيره من جوارحهم وفي قوله الا لعنة الله
على الظالمين تهويل عظيم مما يحيق بهم حينئذ لظلمهم بالكذب على الله
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون
وفتح القاف قال حدثنا همام هو ابن يحيى بن دينار البصري العوذي
بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة قال اخبرني ولابي ذر حدثني
بالافراد فيهما قتادة بن دعامة عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون
الحاء المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني وقيل الباهلي البصري انه قال
بينما بالميم وفي رواية بينا انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ
بيده بمد الهمزة مرفوع بدل من امشي الذي هو خبر لقوله انا والجملة حالية
والضمير في يده لابن عمر وجواب بينما قوله اذ عرض له رجل لم اعرف
اسمه فقال له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النجوى وللكشميهني يقول في النجوى اي التي تقع بين الله وبين عبده
يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصي للعبد سرا فقال
ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
يقول ان الله عز وجل يدني المومن اي يقربه فيضع عليه كنفه بفتح
الكاف والنون والفاء اي حفظه ويستره عن اهل الموقف فيقول تعالى
أتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا مرتين ولابي ذر ذنبا بالتنوين
في الاخيرة فيقول المومن نعم اي رب اعرفه حتى اذا قرره بذنوبه
جعله مقرا بان اظهر له ذنوبه والجاه الى الاقرار بها حتى تيرف منة الله تعالى
عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الاخرة وسقط في رواية ابي
ذر لفظ اذا ورأى في نفسه انه هلك باستحقاقه العذاب قال
تعالى له سترتها اي الذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى حينئذ كتاب حسناته واما الكافر بالافراد والمنافقون

لعل الرواية كذلك

قوله مرفوع بدل الخ فقد يدعي انه منصوب على الحالية ودسم على اللحة الربيعية فلا يحتاج الى التكلف بجعله بدلا في الفعل لتشبهه به والى انه خبر لمحذوف والجملة حالية او خبر للضمير المذكور وجملة انحكما تحكما رحمه

ويستره وفي كتاب خلق افعال العباد رواية عبد الله ابن المبارك عن محمد بن سواء عن قتادة في اخر الحديث قال عبد الله بن المبارك كنفه ستره صح

Copyright © King Saud University